

†

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر ٢٠٠٧ للقس داود لمعى

(إنجيل مرقس ١٦ : ٧ - ٢٠)

* " فخرجن سريعا وهربن من القبر لأن الرعدة والحيرة أخذتاهن ولم يقلن لأحد شيئا لأنهن كن خائفات " (مر ١٦ : ٨)
- بالرغم من رؤيتهن للملاك وللقبر الفارغ لكنهم خافوا أن يتكلموا

كأن الخوف يعطل الإنسان عن الشهاده لربنا

بمعنى إنه ممكن يكون الإيمان موجود لكن لأنه إيمان ضعيف مشوب بالخوف والحيره،

يبقى الواحد مش قادر يتكلم - مش قادر يشهد

الإيمان مهم لأنه لما يكون الواحد منا إيمانه قوي، تلاقيه عنده شجاعة ومش خايف ومش بيحسبها
إنما مع ضعف الإيمان، تلاقي الواحد منا خايف ويفضل إنه ميتكلمش عن ربنا ولا في الامور الدينيه

ربنا يسوع له المجد طويل البال وإستمر يؤكد قيامته بظهورات اخرى كثيرة لكي يثبت إيمانهم حتى فتحوا فاهم وإبتدعوا
يشهدوا للقيامه

" طوبى للذين آمنوا ولم يروا " (يو ٢٠ : ٢٩)

ربنا بيفضل ورانا ورانا لغايه ما نصدق بس يا بخت اللي بيصدق بالساهل -

يا بخت اللي بيصدق حتى من غير ما يشوف

أما اللي مش مصدق، ربنا بيحاول معاه بالحاح مره ٢ و ١٠ وبيعاتبه على قلة أو ضعف إيمانه

* " وبعدهما قام باكرا في أول الإسبوع ظهر أولا لمريم المجدلية التي كان قد أخرج منها سبعة شياطين " (مر ١٦ : ٩)

- " أول الإسبوع " تدل على إن دي هتبقى أول الحياه الجديده - القيامة هي بداية كنيسة العهد الجديد - هي فرحة الحياه الجديده. وكان اللي فات هو عمر وإنتهى أما الحياه الجديده دي، اللي تبتدي بالقيامه، حياه مختلفه لأن حياه المسيحي فينا بتبدأ بقيامته - يوم ما بيتعمد بيموت ويقوم وتبتدي حياهه الجديده - بيبتدي يوم الأحد (أول الإسبوع) بتاعه.

- يوم الأحد معناه الأول ويسمى في لغة الإنجيل اليوم الثامن على إعتبار إنه يجيء بعد السبعة أيام فالיום الثامن إشاره إلى إنه ليس من هذه الدنيا - السبعه بتوع الدنيا دول يخلصوا إنما يوم الأحد ده يوم كإنه هديه السما ليها - كإننا بنطلع بره الزمن خالص - الثامن بالنسبة للحياه الأرضية والأول بالنسبه للحياه السماوية - يوم بره الدنيا كلها - يوم لقاء الكنيسة بعريسها - يوم بداية الأبدية - يوم القيامه " هذا هو اليوم الذي صنعه الرب " (مز ١١٨ : ٢٤).

- قد يتسأل شخصا منا ويقول " هل مريم المجدليه أولى من كل الناس بهذا الظهور؟! أولى من التلاميذ؟! أولى من المريمات؟! أولى من كل الشعب الذي يحب ربنا يسوع وينتظر خير قيامته؟! "

مريم المجدليه قد تكون أكثر إنسانه مكسوره في هذا الوقت لأن امنا العذراء لم تنتشكك في أن المسيح سيقوم لأن إيمانها جبار والتلاميذ سيظهر لهم ربنا يسوع في نفس اليوم وهم مجتمعين وسيظهر لبطرس بمفرده لكي يشجعه ويعزيه إنما مريم المجدلية نفسيتها منهاره ومتعبه جدا لأن ربنا يسوع المسيح كان حياتها وهو الذي نقلها نقله كبيرة جدا من حياه كلها شر لحياه الفضيلة والقداسة - ربنا يسوع المسيح أنقذها وأخرج منها ٧ شياطين فأصبحت إنسانه تائبة. ربنا يسوع إختار مريم المجدليه، الإنسانه التي لها هذا الماضي المزعج، لكي تكون أول من تبشر بقيامته وهذه هي نعمه القيامه:

خبر القيامه معناه إن الخطيه واللي عملته الخطيه في الإنسان - اللي هو الموت - خلاص إنتهى
لأن القيامه إنتصار على الموت وبالتالي إنتصار على الخطيه كلها اللي سببت الموت

ده يدينا كلنا رجاء بإنه مهما كانت حياتنا وضعفاتها،

فإننا بقيامه المسيح، خلاص السما إتفتحت لكل من يؤمن ولكل من يتوب ولكل من يعتمد

أيا كان ماضيه أو خطياه وذكرياته المؤلمه - كل ده بيتشال بفداء ربنا يسوع

- ربنا يسوع له المجد إختار إن الشخصية اللي هتبشر بالقيامة يكون بدايتها مغلوبه تماما من الخطيه وبذلك تصبح رمز للفساد وللهزيمة وللموت لأن الشياطين كانت تسكنها - القيامة تعطينا دائما إرتباط وثيق بفكرة التوبة. في فكر الأباء، التوبة دائما هي قيامة. في قصة الإبن الضال قال " إبنى هذا كان ميتا فعاش " (لو ١٥ : ٢٤) - الإبن الضال لم يمت بالمعنى الحرفي إنما الخطية وإنفصاله عن حضن أبوه هو ما جعله ميتا

التوبة قيامة -

الإنسان لما بيتوب، بيقوم تاني - بيقوم من الخطيه
وعشان كده المعموديه إن كانت هي بدايه قيامتنا لأننا بنموت ونقوم فيها، فالتوبة هي التي تجدد قوة القيامة في حياتنا -
بمعنى إننا كلنا إتعمدنا بس أحيانا بنرجع ونمشي في الغلط أو بنضعف أو بنبتعد عن ربنا فبيكون كان الموت رجوع فينا تاني
لكن إحنا مش هنتعمد تاني - المسيح مات مره واحده وإحنا بنتعمد مره واحده
فالتوبة هي اللي ترجعنا نقوم تاني -
بمجرد إن الإنسان يرجع لربنا، كأنه قام من الموت بالضبط

- سئل أحد القديسين من بعض التلاميذ عن سبب عدم قيامهم بعمل معجزات مثل الأباء فرد عليهم قائلا:

اللي يقدر يخلي إنسان يقرأ الإنجيل ويفهمه، يبقى فتح عين أعمى
واللي يحرك واحد لعمل الخير، يبقى فك إيد واحد يابس
واللي يخلي واحد يرجع لبيت ربنا، يبقى قوم مشلول
أما اللي يخلي واحد يرجع لحضن ربنا ويتوب، يبقى قوم ميت
إذا القيامة توبه

* " وبعد ذلك ظهر بهيئة اخرى لإثنين منهم وهما يمشيان منطلقين إلى البرية " (مر ١٦ : ١٢)

- ربنا يسوع المسيح له المجد إستمر يمشي معهم لمسافة طويلة " ولكن امسكت أعينهما عن معرفته " (لو ٢٤ : ١٦) والأباء يفسروا ذلك بأنه بسبب الحزن الشديد أو ضعف الإيمان، المسيح يكون أمام أعيننا ولكننا لا نراه
الحزن بيعمي -

لما الواحد بيستسلم لحزن بلا رجاء، بتبقى الحكايه واضحه قصاد عنيه والقيامة قدامه لكن هو مش راضي يصدق
لأنه مستسلم للحزن - عدم الإيمان بيخلي الواحد مغلوب من أحزانه

ربنا إستمر يحكي لهم من أول سفر التكوين وحتى أخر نبوة في العهد القديم عن الامور المختصه به في جميع الكتب فبدأت أعينهم تنفتح شيئا فشيئا وبدأ قلبهم يتحرك شيئا فشيئا حتى قالوا في النهاية " ألم يكن قلبنا ملتهبا فينا إذ كان يكلمنا في الطريق " (لو ٢٤ : ٣٢)

فكان ربنا يسوع لما يلاقي الواحد فينا مخه مش قابل فرح القيامة ومش راضي يصدق في الإيمان،
بيستمر بكلماته يغسل قلبه ويحرك قلبه حته بحتة - هو ده اللي كلمة ربنا بتعمله

- " هيئة أخرى " : إشاره إلى إنهم لم يعرفوه منذ البداية لأن تلميذي عمواس بالذات أخذوا وقتا طويلا حتى عرفوه - لم يعرفاه إلا عندما كسر الخبز ولذلك علمنا الأباء إن

أكثر حاجة تفتح العين لحضور ربنا، هي كلمة ربنا وسر التناول -

ربنا موجود على طول وفي كل وقت وبيتكلم على طول بس مين اللي يسمع ومين اللي يشوف؟!
العين بتبقى مقفوله والودان بتبقى مقفوله والواحد بيبقى مهموم ومشغول
وحزن الموت بيبقى مضلل ومغيم على الدنيا كلها.

مين اللي يقدر يغلب ده كله!؟!

الظلمه الكثيفه دي محتاجه كلمة ربنا - محتاجه ساعات مع كلمة ربنا - الحكايه مش بتنتفتح بالساهل
لكن بعدها، بسر التناول، بتحصل الإستناره

* " أخيرا ظهر للأحد عشر وهم متكئون ووبخ عدم إيمانهم وقساوة قلوبهم لأنهم لم يصدقوا الذين نظروهم قد قام " (مر ١٦ : ١٤)

- كلمة " عدم إيمانهم " تدعو للدهشة بعض الشئ - كان من الممكن أن يقول " قلة إيمانهم " . الإنسان منا ضعيف " لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل إنتقل من هنا إلى هناك فينتقل " (مت ١٧ : ٢٠)

بالرغم من كل الإشارات والخبرات والمعجزات والرسائل والإثباتات والبراهين، برده بيفضل الواحد معندوش إيمان!!
وهنا بقى ربنا يعاتبه ويوبخه ويقوله أعمل معاك إيه تاني!؟

أنا خلقت لك الدنيا دي كلها بتشاور علي
" السماء تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه "
وأرسلت لك الأنبياء علشان يكلموك عني
وخليت ضميرك يشاور علي ويتكلم عني
وخليت الناس اللي حواليك يفكروك بي
وخليت الأحداث كل يوم تشهد لي وتشاور علي حضوري وتؤكد مشورتني ورأي وإرادتي
وفي أي وقت كنت بتطلبني، كنت بأبقى معاك وبأستجيب لك
وخبراتك إنت الشخصية وخبرات كل اللي حواليك كانت بتشاور علي
وبعد ده كله لسه مش مصدق - لسه عندك عدم إيمان!!؟؟

عدم الإيمان ده ببيجي من قلب قاسي - قلب مش عاوز يصدق
" لأن قلب هذا الشعب قد غلظ وأذاتهم قد ثقل سماعها وغمضوا عيونهم لنلا يبصروا بعيونهم
ويسمعوا بأذاتهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم " (مت ١٣ : ١٥)
الواحد منا ساعات يبقى قلبه قاسي ويبقى ربنا بيكلمه وبيحاول معاه كل المحاولات لكنه يفضل عنيد

يا ترى لما الواحد منا يقف قدام ربنا في اليوم الأخير هيقوله إيه؟؟
هيقوله هو عمل إيه من أول يوم عاش فيه على الأرض لغايه آخر يوم في حياته؟؟
كام رساله جاتلك؟! كام علامه شفتها؟! كام برهان على حضور الله ومحبتة عمله علشانك؟!
لكن الإنسان يفضل يتشكك ويضعف
ولما يدخل في مشكله، يقول لربنا: إنت فين يا رب؟! إنت سايبني ليه يا رب!؟

القلب القاسي ده ببيجي من حب الخطيه - حب الدنيا - وحب الفلوس
القلب القاسي ببيجي من البعد عن النور " أحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة " (يو ٣ : ١٩)
القلب القاسي ببيجي من الكراهيه - لما الواحد بيكره، بيبقى قلبه قاسي زي الحجر
القلب القاسي ببيجي من الإستسلام للشورور والحياه في الدنيا بكل ما فيها من لخبطة.
تلاقي الكلام واضح والإشارات واضحة لكن الواحد مش راضي يقبل
زي اليهود اللي شافوا ده كله ومع ذلك لم يؤمنوا ولم يصدقوا

مفيش حاجه تزعل ربنا أد عدم الإيمان
" بدون إيمان لا يمكن إرضاه " (عب ١١ : ٦)
بمعنى إن ربنا بيبقى عاوز الواحد فينا يثق فيه وبرده إنت مش راضي تثق فيه -
يعمل لك كل حاجه حلوه ويؤكد لك بدل المره مئات وألاف المره وبرده بتتشكك
والتشكك ده بيظهر في تدمر - بيظهر في إعتراض - بيظهر في حزن رديء - بيظهر في قله الصلاه -
بيظهر في إستسلام للشورور - بيظهر في يأس
ووقتها ربنا بيصعب عليه منا.
التشكك ده مرض يحتاج إن الواحد يقاومه

- الكلام هنا لنا نحن أيضا لأننا لم نحضر أحداث هذا الجيل لكننا لو لم نصدق " الذين نظروه قد قام "، فنستحق هذا التوبيخ
الشديد. " طوبى للذين آمنوا ولم يروا " (يو ٢٠ : ٢٩) تعود علينا كلنا - على كل الأجيال. " الذي كان من البدء الذي سمعناه
الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة " (١ يو ١ : ١). حتى لو لم نصدقهم، فالمسيح بنفسه قال إنه
سيقوم والنبوات قالت ذلك أيضا.

اللي يصدق في القيامة، يفرح فرحه كامله لأنه خلاص مش خايف من الموت -
مادام المسيح قام، يبقى إحنا هنقوم ومادام هنقوم، يبقى خلاص الموت ميخوفش - الموت لم يعد له سلطان على أحد

القيامة هي تتميم للخلاص " الذي اسلم من أجل خطايانا واقيم لأجل تبريرنا " (رو ٤ : ٢٥)
مادام إنت أخذت قوه القيامة، يبقى خلاص هنتمتع بالخلاص
بمعنى إنك خلصت من الموت وهمه وخوفه ورعبه والعبودية المرتبطه به

* " وقال لهم اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها " (مر ١٦ : ١٥)
- نفاجا إن المسيح له المجد بعد أن وبخهم على عدم إيمانهم، أعطاهم أخطر مسئولية في تاريخ البشرية

مش معنى إن ربنا لما ينخسك ويبيكتك ويوبخك يبقى رفضك
لأ، ربنا ببيكتنا على ضعف إيماننا وبعدين يقولنا اشتغلوا معايا
يمكن وقتها نقوله إحنا مننفعش يا رب بسبب الخوف وعدم الإيمان لكن هو يقول لنا لأ، إنتم هتنفعوا.

* " من أمن وإعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن " (مر ١٦ : ١٦)

- هذه الآية ترد على بعض الفلسفات التي تقول أن الإنسان بأخلاقه يستحق الخلاص لكن هذا هو قول الإنسان أما الكتاب المقدس والمسيح صاحب السما وصاحب الحقيقة قال إنه ليس خلاص إلا بالإيمان لأنه " ليس بار ولا واحد " (رو ٣ : ١٠)

لو كنا هنتحاسب على أساس الأخلاق الحميدة بس،
يبقى مفيش حد هيطلع بريء وأصغر خطيه تكفي لهلاك الإنسان
لكن الإيمان بيرفع كل الخطايا دي ويبضعها على المسيح له المجد وبيدينا قوة القيامة وقوة الحياة الابدية

* " وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة " (مر ١٦ : ٢٠)

- التلاميذ خرجوا بره الخوف واليأس. و" خرجوا " أيضا إشاره الى إن اللي ماشي ورا المسيح، طريقه هو إنه يطلع بره الدنيا

إخرج من الدنيا بإرادتك قبل ما في يوم هتخرج منها غضب عنك -
إخرج بإرادتك بدل ما تخرج منها وإنك مش مستعد
سفر الخروج كله بيحكى لنا عن إن شعب الله لابد أن يحيا رحلة خروج -
لازم يبقى دايمًا ضهره للدنيا - لازم دايمًا يبقى باصص على السما مش على الأرض
حالة الخروج دي المقصود بيها هروب من الشر -
خروج دي معناها واحد باصص على السما -
خروج دي معناها إختلاف عن الدنيا وطباعها وأفكارها ومبادئها
إنما الخروج ده نتيجة طبيعية لو احد ذاق القيامة وشاف السما مفتوحة
وعرف إن المسيح له المجد بيعد له مكان في السما
فخرج وبقي مش عاوز يقعد هنا

- " الرب يعمل معهم " : مهما كانوا التلاميذ بيكرزوا أو ببشروا، مفيش حد يقدر يغير قلوب الناس ويغير شكل الدنيا وينقض الوثنيه والضلال والظلمه اللي في الدنيا دي كلها - لازم ربنا يشتغل إنما

ربنا بيشتغل مع اللي بيشتغل -
لما إنت تحب ربنا وتبقى خارج من الدنيا وعاوز توصل المسيح للناس، ربنا يشتغل معاك طبعا
" نحن عاملان مع الله " (١كو ٣ : ٩)
إحنا بنشتغل مع ربنا -
كل واحد عاوز يقدم المسيح للناس يقول " أنا ما أنا بل نعمة الله التي معي " (١كو ١٥ : ١٠)

آية للحفظ : " من أمن وإعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن " (مر ١٦ : ١٦)